

## الرئيس كيم ايل سونغ وقضية توحيد الوطن

تشبيران بوب

الأمين العام لجمعية الشغيلة الرومانية، والصحفي

انتقد خلف فرانكلين د. روزفلت في كتاب له عن نواذر حياته، استراتيجية الحكومة الأمريكية للاحتلال على جنوبي كوريا. في 15 آب / أغسطس افتعلت الولايات المتحدة الأمريكية دولة اصطناعية في جنوبي كوريا قسرًا بالقوة، مخالفة بذلك ارادة الشعب الكوري الجنوبي، وأحرزت هدفها الاساسي لتقسيم كوريا. وكان ايجاد جيش عميل هو المسألة الأكثر أهمية في الصراع ضد ما تسميه أمريكا ب"العدوان على الجنوب". فقد تربي على يد الامبريالية لمدة لا تزيد عن ثلاث سنوات ليصل قوامه 150 ألف جندي. واليوم يزيد قوامه عن مليون جندي.

وإن انقسام كوريا واستمرار تواجد القوات الأمريكية في جنوبي كوريا يعود سببه إلى سياسة التسلط التي دعا إليها الرؤساء الأمريكيان المتعاقبون ابتداء من روزفلت وانتهاء الى جو بايدن صاحب البيت الأبيض الحالي.

ومن أجل تهيئة جو من الانفراج الفعلي في شبه الجزيرة الكورية لا بد من بناء الثقة بين الطرفين والامضاء على اتفاق عدم الاعتداء ما بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة الأمريكية ويجب تخفيض القوات والأعتدة الحربية وفي مقدمتها سحب أكثر من 40 ألف جندي من الجيش الأمريكي وزهاء ألف قطعة من اسلحة الفتك الجماعي والتي ما تزال أمريكا تحفظها في جنوبي كوريا، دون قيد أو شرط.

وبدأ الجيش الكوري الجنوبي في سبعينيات القرن الماضي ببناء الجدار الخرساني المسلح المشين الذي يمتد إلى 240 كم من الشرق إلى الغرب، مقسما شبه الجزيرة الكورية في خصرها إلى شطرين، في جنوبي الخط الفاصل العسكري وحسب خطة سلاح الهندسة الأمريكي. وكان هذا عملية من عمليات وضعتها الولايات المتحدة الأمريكية بعد توقيعها على اتفاقية بانمونجوم للهدنة في 27 تموز / يوليو 1953م، والتي تعد بمثابة انتصار للحرب، وذلك لتكريس الانقسام ولتهيئة شروط نيل الاعتراف الأممي بما يسمى ب"كورتين".

كان بناء ضخما من حيث حجمه وتمويله. تم استهلاك 800 ألف طن من الأسمنت و3 ملايين ونصف مليون متر مكعب من الحصى والرمال ومائتي ألف طن من الحديد والخشب

لبناء الجدار الخرساني. يبلغ متوسط ارتفاع الجدار 5 - 8 أمتار وعرضه عند القاعدة 10-19 مترا وعند السطح 3-7 أمتار. وهناك بوابات حديدية أوتوماتيكية لمرور الوحدات الميكانيكية ووحدات المشاة.

لا ينفى الحكام الجنوبيون الآن وجود هذا الجدار العدائي، ولكنهم لا يوافقون على هدمه كما يدعو إليه أبناء الشعب الكوري كلهم.

بادر الرئيس **كيم ايل سونغ** اقتراحا يقضي بهدم الجدار الخرساني وعقد جلسات تشاورية ما بين الرئيسين والاحزاب السياسية والتنظيمات الاجتماعية والدينية في شطري البلاد من أجل تهيئة ظروف فعلية لتزاور بني الأمة الحر وتخفيف حدة التوتر.

قال الرئيس **كيم ايل سونغ** إنه إذا إنهار الجدار الخرساني تمكن العمال والفلاحون والطلبة الشباب ورجال السياسة والاقتصاد والثقافة والدين من التزاور الحر بدون قيود.

إلا أن الجدار الخرساني المشين لا يزال باقيا بسبب من يهملون التلاحم الوطني نظرا لأن الولايات المتحدة الأمريكية لا تريد أن تتخلى عن موقفها الاستراتيجي للهيمنة على منطقة آسيا والمحيط الهادي، بما فيها جنوبي كوريا.

بذل الرئيس **كيم ايل سونغ** مجهوداته الجمة ليوحد كل الكوريين في الشطرين وفيما وراء البحار، في كيان واحد، مع تحويل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إلى قلعة متينة لحركة التوحيد بحيث تطورت حركة توحيد الوطن إلى نضال وطني عام.

ويُنصُّ "اعلان 15 حزيران / يونيو المشترك" الذي يكون مثله العليا مبدأ "بين أبناء أمتنا" ينص على ضرورة اعادة توحيد الوطن بأيدي الكوريين وبدون تدخل أجنبي أيًا كان نوعه.

تم إنجاز نجاحات كثيرة ومفيدة بعد صدور الاعلان المشترك. وقام كل أبناء الشعب الكوري في شطري البلاد وفيما وراء البحار بتعزيز تعاونهم من منطلق "اعلان 15 حزيران / يونيو المشترك" وناضلوا بقوة من أجل وفاقهم وتلاحمهم.

وأبرمت منظمتا الصليب الأحمر وخبراء الشؤون العسكرية في شطري البلاد محاضر اتفاق مشترك لتحقيق التعاون والتبادل في كافة الميادين واضعين مصالح وأمانى توحيد الوطن في المقام الأول.

فتقابل ذوو الأسر المشتتة منذ أكثر من نصف قرن. وتفرج الكثير من المواطنين في جنوبي كوريا على "أيرانغ" العمل الفني الفريد وزاروا أماكن مشهورة منها جبل كومكانغ وجبل بايكو وجبل ميوهيانغ.

باتت مقولة "بين أبناء أمتنا" شعارا كبيرا لتوحيد الوطن أثناء زيارتهم.

دعت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية المجتمع الدولي إلى "نبذ استخدام القوة وتهيئة المناخ السلمي" و"اصلاح الهيكل الاقتصادي الدولي الجائر". وهذا دليل واضح على أن حكومة الجمهورية ما تزال تقي بتعهداتها بتحقيق رغبتها في توحيد الوطن وبالحفاظ الراسخ على مبادئ السلم التي وضعتها قيادة الجمهورية.

إننا، أصدقاء الكوريين في العالم كله، نعارض محاولات الامبرياليين والمستعمرين لاصطناع "كوريتين" ونقدم التأييد والتشجيع الايجابيين للنضال من أجل التوحيد المستقل والسلمي.

ونياحة عن جمعية الشغيلة الرومانية، أعود وأكرر تأييدي الإيجابي للشعب الكوري في نضاله من أجل توحيد البلاد مستقلاً وسليماً، أمنية الأمة الكورية كلها، على أساس المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن ومنهج توحيد الوطن ذي النقاط الخمس، واللذين طرحهما الرئيس كيم ايل سونغ.

كما نؤيد ما يدعو إلى انسحاب كل القوات الاجنبية المرابطة في جنوبي كوريا تحت لافتة الأمم المتحدة المزعومة، العقبة الرئيسية في مسألة توحيد كوريا في أقرب وقت ممكن، وندين بحزم شتى مؤامرات الامبرياليين والحكومة العميلة في جنوبي كوريا لاصطناع "كوريتين" وتكريس انقسامها إلى الأبد.